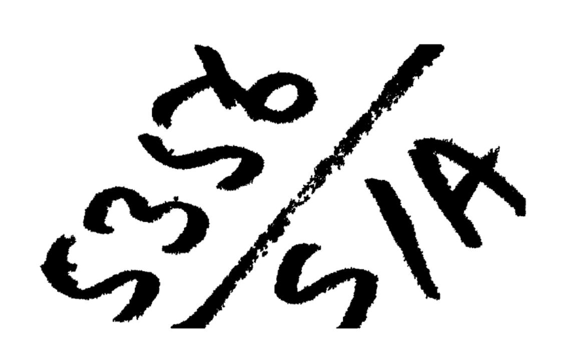






كتاب الازل

للشيخ العلامة محيي الدين ابى عبدالله محمد

بن على ابن العربى الطائى رحمه الله



الطبعة الاولى

بمطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية

حيدرآباد الدكن

صانها الله تعالى عن جميع البلايا والآفات والشرور والفتن

سنة ١٣٦٧ﻫ

١٩٤٨ م

تعداد الطبع ٥٠٠

٧٥٣١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الله مفتح الابواب

الحمد لله الدائم، الذى لم يزل عاطف الابد المعقول على الازل الذى انطق ألسنة عباده بالازلية فتنة فثبت بها من ثبت وزل بها من زل، واظهرها بين سمواته امرا يرقى ويتنزل، والصلاة على من آثر ربه على هوى نفسه فاعتزل، فأسرى به اليه وانزله لديه خير منزل فخلع عليه خلع الاختصاص المخصوص بالتشبيب والغزل وعهد اليه ان يكون بينه وبين ربه صورة الجمال سفيرا ثم نزل فكانت الصورة الدحية التى كان جبريل فيها عليه ينزل والسلام عليه ما عدلت الكواكب السيارة عن النزول برامح ونزلت باعزل .

اما بعد فان الناس قد اجرى الله على السنتهم لفظة الازل وينعتون بها الرب سبحانه فيقول الازلى وكان هذا فى الازل وعلم هذا فى ازله ومثل هذا التصريف واكثر اللافظين بها لا يعرفون

معناها واو سئلوا وحقق معهم البحث فيها زالت من ايديهم ، وطائفة من النظار توهموا فيها اعنى لفظة الازل ان نسبتها الى الله نسبة الزمان الينا فهو فى الازل كما نحن فى الزمان فيقولون قد كان الله متكلما فى الازل بكلامه الازلى وانه قال فى الازل اخلع نعليك لموسى واعبد ربك حتى يا تيك اليقين لمحمد عليهما السلام وما اشبه ذلك •

وطائفة اخرى تخيلت فيه انه مثل الخلا امتداد معقول كما الخلا امتداد فى غير جسم كذلك الازل امتداد من غير توالى حركات زمان فكأنه تقدير زمان كما جعلوا ان السموات والارض وما بينهما خلقهما الله فى ستة ايام مقدرة لاموجودة على تقدير لو كانت ثم ايام كان هذا المقدار •

وهذا كله خطأ فان السموات والارض وما بينهما انما خلقهم الله فى هذه الستة الايام الموجودة المعلومة عندنا وانها كانت موجودة قبل خلق السماء والارض فان السموات السبع والارضين ليست الايام لها وانما الايام لفلك النجوم الثوابت وقد كان قبل السموات دائرا فاليوم دورته غير أن النهار والليل امر آخر معلوم فى اليوم لا نفس اليوم فحدث النهار والليل بحدوث السموات والارض لا الايام والله ما قال انه خلقها فى ستة انهار ولا فى ست ليال وانما ذكر الايام •

واما

واما الذين توهموا انه تقدير زمان والذين قالوا امتداد الى غير اول فيقال لهم لايخلو هذا الازل الذى نسبتموه الى الله ان يكون وجودا أوعدما فان كان عدما فقدارحتمونا فان العدم نفى محض ويلزمكم شناعة وهو انكم نعتم البارى بالعدم والعدم لا ينعت به وهو محال على الله ، وان قالوا ان الازل وجود ليس بعدم يقال لهم فلايخلوإ ما إن يكون نفس البارى اوغيره فان قالوا هو نفس البارى فقدا خطأوا فى الاسمية حيث لم يطلقها البارى على نفسه •

وان قالوا هى غيره فلا يخلوإ ما ان تكون قائمة بنفسها اوبغيرها فان كانت قائمة بنفسها بطلت الوحدانية لله تعالى وان كانت قائمة بغيرها فلا يخلو ذلك الغير إما ان يكون نفس البارى ام لا فان كان نفس البارى فهى له كعلمه وقدرته صفات معنى وتتصف بالازلية كما يتصف عندكم العلم القديم وسائر الصفات بها فيرجع الازل منعوتا بالازل والكلام فى الازل المنعوت به الازل كالكلام فى الازل الاول ويتسلسل •

وان قالوا ان الذى يقوم به الازل غير نفس البارى فقد اثبتوا قديما آخر وبطل دليل الوحدانية بما يقوم عليه من البرهان بعد السبرو التقسيم ومحال آخر وهو ان ذلك الموجود الذى قام به الازل هو الموصوف بالازلى لا البارى لان المعانى انما توجب

احكامها لمن قامت به فبطل وصفهم البارى بالازل وثبت ان ما ثم ازل اصلا . وبعد هذا فانى ارجع واقول ان الازل موضع مزلة قدم النظار وقد اغفلها اكثر الناس وكان الواجب ان لا يهملوا جناب الحق ولا يطلقون عليه من الالفاظ والنعوت الا ما اطلقها على نفسه فى كتابه اوعلى لسان نبيه فانظر يا اخى نور الله بصيرتك ما اعجب هذه اللفظة كيف صار معناها مطابقا لما اشتقت منه فان الازل من اوصاف البهائم الذى يكون منهرقا من خلف سائلا بحيث لا يقبل الركوب كالزرافة وما قاربها لانه مشتق من زل اذا زلق ومعناه لا يثبت فكذلك الازل مشتق من هذا فانه لا يثبت وتزل فيه اقدام الناظرين الامن رحم ربك فلكثرة ما تزل الاقدام فيه يسمى ازلا .

واما الذين يقولون انه تعالى تكلم فى الازل بكذا فانه يلزم القائلين به شناعات ولا يحصل بها علم الا بجهلهم .

وانما ينبغى ان يقال فى مثل هذا ان كلام الله صفة له قديمة لا تكيف فان الكيفية فى هذا الفن من العلم محال وانما يقع العلم بهذا الفن بعد تعلق الادراك ان كان من قبيل المرئيات فبالرؤية اومن قبيل المسموعات فبالسمع اومن قبيل المشمومات فبالشم وهكذا سائر الكيفيات فاذا ثبت ان الله موصوف بالكلام وان الكلام غير محدث فلا يحتاج ذلك الى ازل ولا الى غير ازل

فنقول لما خلق الله موسى وكان من امره ما كان وابصر النار وقصده ناداه الحق فى ذلك الوقت فى حق موسى عليه السلام لانه يتقيد بالزمان والبارى غير متصف بالوقت والزمان وقال له بكلامه القديم اخلع نعليك وغير ذلك وسمع موسى عليه السلام الكلام المنعوت بنفى الاولية من غير تكييف لنا ولا تحديد بل كما ينبغى ان يكون عليه القديم من الجلال فالمتكلم فى الزمان والسامع فى زمان •

وليس من يقول ان البارى قارن كلامه حركة زمانية فان موسى مقيد بالزمان باولى ممن يقول بعكس هذا وان موسى سمع فى غير زمان لان المتكلم ما تكلم فى زمان ولحوق موسى بالتنزيه اولى من لحوق البارى بالتشبيه وقد قيل •

ظهرت لمن ابقيت بعد فنائه فكان بلا كون لانك كنته

فقد لحق العبد هنا بالتنزيه لما تحقق سره بالحق وتعلق به بحكم التنزيه تنزه السر عن عالم الكون لانه فان عنه مشاهد لما ظهر اليه من باريه وقال الآخر •

تسترت عن دهرى بظل جناحه فعينى ترى دهرى وليس يرانى

فلو تسأل الايام ما اسمى مادرت واين مكانى مادرين مكانى

فهذا الآخر قد لحق بالتنزيه وتعالى عن الزمان وزاد على الاول بدرجة وهو ان الاول فان وهذا قال عينى ترى دهرى

وليس يرانى فان الحق يرانا ولا نراه فهذا قد تحقق بالحق •

ومما يؤيد هذا الباب رؤيتنا للبارى سبحانه فانا لا نشك انا بعضنا من بعض فى جهة وان البارى سبحانه يرانا اليوم ونحن مقيدون بالجهات ولا ترجع اليه جهة من حيث انه يرانا كذلك لو كشف غطاء ناعنا لابصرناه فى غير جهة على ما هو عليه من نعوت الجلال والكمال ونحن فى وقت ادراكنا اياه فى جهة من بعضنا فى بعض لامنه وهكذا الزمان والمكان وكل ما يتعلق بهذا الباب وانا منا لسنا فى جهة والعالم كله ليس فى جهة من نفسه فلا يحتاج بعد هذا التقرير ان نقول تكلم فى الازل فقال اخلع نعليك على انها ستكون فلما بلغ الوقت تكلم بانها كائنة ولما كان اليوم قالها على انها كانت وهذا كله على الحقيقة انما هو العلم ليس الكلام وفى هذا من الشناعات وسوء العبارة ما لا يخفى على عاقل •

واما المحققون فان الازل عندهم حكمه حكم القدم وهو نفى الاولية فهو نعت سلبى ليس بصفة اصلا فالامر فيه هين قريب ويتبين ما نذكره فى ايجاد العالم عن عدم فاياك ان تتوهم كما توهمه الضعفاء من ان العالم كان يجوز أن يوجد قبل الوقت ويعنى تقدير الوقت الذى اوجده فيه ويجوز أن يتاخر عنه فاختصاصه بذلك الوقت دون ما يجوز عليه يفتقر الى مخصص فلا بقولهم قبل وبعد ولا زمان ولا تقدير زمان لان التقدير فى لا شيء فيه

مافيه وما ثم شيء الا الله فمن كل وجه وحال يكون هذا خلفا من الكلام ٠

والذى ينبغى ان يقال ان البارى موجود بنفسه غير مستفاد الوجود من احد فانه ليس الا هو سبحانه والعالم موجود به مستفاد الوجود منه لانه ممكن بذاته واجب الوجود بغيره من حيث انه مستفيد والبارى واجب الوجود لذاته غير مستفيد وبان العالم عدم والعدم عين المعدوم لاان العدم امرزائد على المعدوم ولاان الوجود امرزائد على الموجود بل العدم نفس المعدوم والوجود نفس الموجود وان كان يعقل الوجود ولا يعقل ماهية الموجود فيتخيل ان الوجود ليس عين الموجود بل هو حال من احوال الماهية ولا تعرف الماهية حتى تعرف من جميع وجوهها وتمتاز كما اذا قلت فى الجوهر انه شيء فلا نشك ان كونه شيء من ماهيته ولكن مانعقل ماهية بقولنا شيء فقط حتى نقول ان كنا اشاعرة انه شيء قائم بنفسه متحيز قابل للعرض فهكذا الوجود والعدم فليس بين وجود الحق والخلق امتداد كما يتوهم ولا انه بقى كذا وكذا ثم اوجد فان هذه كلها توهمات خيالية فاسدة تردها العقول السليمة من هذا التخبيط فلا بينية عند الحق ولا عند الخلق ان فى الايجاد انما هو ارتباط محدث بقديم او ممكن بواجب او واجب وجود بغير واجب الوجود بذاته ليس الا ٠

وربما تعترض علينا فى هذا الازل من حيث انا من محقق الصوفية فنقول قد قال بعض ائمتكم(١) ممن تشهدون له بالسبق فى طريق الحقائق حين ذكر فى كتابه مراتب العباد والمريدين والعارفين والعلماء وقال فى شان الله انه سبحانه ليس بينه وبين عباده نسب الا العناية ولاسبب الا الحكم ولاوقت غير الازل فقداثبت الازل ، قلنا تحقق ايها المعترض قول هذا المحقق ان الخطاب يكون من البليغ على حسب ما تووطى عليه فى العالم حتى يفهم السامع من لغته واصطلاحه مايريد فنفى الوقت واثبت الازل والازل عبارة عن نفى الاولية والنفى عدم محض فما ثم شىء ولاثم ثم فينتفى الازل بما يعقل من معناه مثل القدم فالمعرفة بما يعرف الناس المحققون من معنى الازل لهذا جاءبه ولوعرف انه يتوهم منه المحققون انه امتداد فى لا شىء اوزمان مقدر يعطى بينية بعيدة بين الخلق والحق فلما كان محصول الازل النفى وهوعدم لذلك لم يبال به ٠

فصل

ثم نرجع ونقول بعد هذا التقرير هل كان فى الازل مع الله احدأم لا فقالت طائفة القدماء اربعةالبارى والعقل والنفس والهيولى وقالت طائفة القدماء ثمانية الذات والسبع الصفات، وقالت طائفة ماثم قديم الاواحد وهوالحق تعالى وهوواحد من جميع الوجوه ولذاته حكم يسمى به قادرا وهكذا كل ما جعلوه هؤلائك صفة٠

---

(١) هامش صف ـ هو الامام الشيخ ابن العريف قال ذلك فى كتاب محاسن المجالس فى خطبته فليعلم ذلك ٠

وقالت طائفة بقول هذا وزادت معنى وذلك المعنى يسمى حقيقة الحقائق وهى لا موجودة ولا معدومة ولا محدثة ولا قديمة ولكنها فى القديم قديمة وفى المحدث محدثة تعقل ولا توجد بذاتها كالعالمية والقائلية وما اشبه ذلك. فاذن فما ثم فى الازل الا واحد معنى انه ما انتفت عنه الاولية الا واحد الا انا (١)فانه لنا فى الازل حكم بوجه ما، فانا قد علمنا انا معلومون لله تعالى ولا عين موجودة لنا وان الاشياء لها اربع مراتب فى الوجود. وجود فى العلم ووجود العين. ووجود فى الكلام. ووجود فى الرقم فلنا بهذا الحكم فى الازل مرتبتان فى الوجود، المرتبة الواحدة مقطوع بها وهى مرتبةوجودنا فى علمه والاخرى غيرمقطوع بها على ما قدمنا وهووجودنا فى الازل من كونه قائلا اومتكلما وهنا نظر وقدذكرنا منه طرفا فيما تقدم من هذا الكتاب.

وقد ذكرنا هذا الفصل مستوفى محققا فى كتاب الجداول والدوائر لنا فلينظر هناك فان هذه العجالة تضيق عن بسط هذه المسئلة والمقصود من هذا الكتاب انما هو الازل والازلى لا غير فنحن ازليون بهذا الاعتبار لا ان اعياننا موجودة ازلا. واذ قد تقرر من لسان العلم فى الازل ما فيه غنية فلنرجع الى لسان الاسرار فيه من باب التوسع فاقول ان افلاك الازل سباعية التى للحق وذلك عند حلك تركيب هذه الحروف الى بسائطها وهى ثلاثة احرف لكل

---

(١) كذا

حرف حضرة والحضرات ثلاثة غير ان اللام عندنا مركبة من حرفين ، فيكون على هذا اربعة مثل الله وتطابق الاسم والنعت بوجود الالفين واللام والاكثر مع الجلالة ، وانما قلنا فى اللام انه مركب من اجل رقمه فانه من الف ونون ، فدائرة اللام مع عطف اللام عليها دائرة كاملة وهى دائرة الكون ولما لم يظهر من دائرة الكون الا القطر لهذا يظهر الزاى بصورة النون ولم يظهر بصورة الميم والالف من حيث الرقم للذات الالهية فى كان الله ولاشىء معه والزاى بينها وبين اللام حجاب العزة بينه وبين خلقه . ولهذا اظهر الزاى فى الشكل على صورة النون الا انه يقصر عنه والسبب الموجب لذلك ان النون وهو جوف اللام لا يبدو ولا تناظر منه للزاى الا قدر شكل الزاى فلهذا لم يكمل الزاى كمال النون لانه حجاب ولو كمل مثل النون لم يكن له ما يحجب فتبطل حقيقة الحجاب والحجاب لابد منه فلابد من شكل الزاى ان يكون على ما ظهر ولما وقع الحجاب ربما بطل الكون ولابد من الحافظ فانه لولا الحفظ ما بقى الكون وقد نبه الله تعالى انه حافظ خلقه بنفسه فقال (ولا يؤده حفظهما) فقال هو حفظهما فهو عين الحفظ فهو عين الحافظ فكانت الالف التى هى قائمة اللام على راس النون الذى هو جوف اللام ظل الالف الاولى من خلف حجاب العزة فالكون محفوظ بالظل ولما كان ظله ظهر على صورته فكأنه هو والظل كناية عن الرحمة

تقول

تقول انا فى ظل فلان •

وقال تعالى المتحابون بجلالى اليوم اظلهم بظلى يوم القيامة واما الالف الاولى اذا كانت فى اللفظ فهى الف العظمة وتكون عند ذلك همزة ويكون حجاب العزة صادرا منها فان الزاى فى بسائط الهمزة فاذا كان الف العظمة كان قائمة اللام ليس بظل وذلك لان الالف لا يكون ظلا للهمزة لانها على غير صورتها ومن شرط الظل الصورة ولهذا اقول فى ظل العرش انه ظل الرحمة وان الرحمة اسم من اسماء العرش فتكون قائمة اللام اذا بهذا النظر حافظة من الامركما قال تعالى(يحفظونه من امر الله) اى من اجل ان امرهم الله وقال (يرسل عليكم حفظة) •

ثم ان العالم ثلاث مراتب علوى وسفلى ومتوسط بينهما وما ثم عالم رابع وان المنازل التى تنزل فيها الارواح المسخرة السيارة ثمانية وعشرون منزلة وهى النطح (١)، والبطين، والثريا، والدبران وايسان (٢) والحيه(٣) والذراع، والنثرة، والطرف، والجبهة، والخرتان والصرفة، والعواء، والسماك، والغفر، والزبانا، والاكليل، والقلب والشولة، والنعائم، والبلدة، وسعد الذابح، وسعد بلع، وسعد السعود، وسعد الاخبية، والفرغ المقدم، والفرغ الموخر، والرشاء، وكل منزلتين وثلث منها تسمى برجا فهى غير البروج، والارواح السيارة التى قدجعل الله بيدها زمام تدبير العوالم سبعة وهى زحل ،

والمشترى والمريخ، والشمس، والزهرة، والكاتب، والقمر •

وبترحيل هذه الكواكب فى هذه المنازل ربط الله الانفعالات فى هذه العوالم فكان جماع العالم ثمانية وثلاثين والازل ثمانية وثلاثين فظهر العالم على صورة الازل من طريق العدد والازل من نعوت الله فهو على صورته والله خلق آدم على صورته والعالم على صورة آدم فارتبط الكل بالكل وظهرت الاربعة التى هى من اشرف المنازل وهو العالم والانسان والازل والله فتحقق ماذكرناه فانه من لباب المعرفة الالهية •

ثم انه فى الازل نكتة عجيبة وهو ان العالم لما ظهر بدعوى الظهور اراد الحق ان يطمسه بازليته فلا يبقى للمحدث اثر فتجلى ازل ففنى العالم بظهور الألف من ازل خاصة وبقى زل فى حق العالم كان سائلا سأل اين العالم فقيل له زل بظهور الف الذات والالف هى المطلوبة من الازل خاصة من احل الاحدية •

تنبيه

اعلم ان سر الازل وروحه والذى به وجود الازل انما هو انا وهكذا احوان الازلية كالقديمة والاولية والآخرية والظاهرية والباطنية وهذه كلها لولا انا ما كان منها شيء فان صحت هذه النعوت له ازلا وانا هناك ازلا بلا ازلية وان لم تصح هذه النعوت ولا عينى فلست هناك وهذا الفرقان بين اسرار النعوت

واسرار الصفات والاسماء فالاسماء انما هى موضوعة لله لا له على الاشخاص من غير معنى يكون فى الشخص منها مجردة عن هذا كله الاعن العينية •

فان عقل من الاسم معنى فى المسمى يدل عليه الاسم فليس هو المقصود بالاسم لان اصل الوضع فى الاسماء انما هو لتمييز عين المسمى من مسمى آخر خاصة واتفق ان هذا الاسم يدل على معنى فى المسمى يستحق به هذا الاسم غير مقصود للواضع •

وقد تكون اسماء اجناس كالانسان والملك والحيوان والفرس والمراد بهذا الجنس وكزيد وجعفر وهذه الشجرة فهذا من اسماء اعيان الشخصيات والاوصاف انما هى لمعان تكون فى الموصوف تسمى صفات كالعالم اسم من قامت به صفة العلم وهو وصف للعالم ليس باسم واسمه مثلا على اوزيد او خالد فهذا هو اسمه الذى يدل على عينه خاصة فان سمى بعالم ابتداء كما سمى بزيد وعلى فليس هو بمقصود للواضع ان سماه عالما لقيام صفة العالم اولتوهمه انها تكون فيه اولانه حيوان ناطق فيعلم علما ما فانا نجوز أن نسمى عالما الحجر والشجرة لا بمعنى انها تقبل صفة العلم ولاهى فيها فنى ما توهمها واضع الاسم فليس بمسم على الحقيقة وانما هو واصف وهكذا فى كل اسم يعطى الاشتقاق ويدل على معنى يقوم بالمسمى فهو وصف فى الحقيقة والمسمى واصفا والمراد الصفة

والعين من حيث تلك الصفة لامن حيث ذاتها فهذا هو الفرق بين الاسم والصفة وهكذا ينبغى ان تكون اسماء البارى الخاصة ان تدل على مجرد الذات كالله والهو اذالم يتفق ويصح ان يكون غير مشتق من شىء وكذا هو عند المحققين ولهذا جعلوه الاسم الاعظم لانه لا يتقيد بمعنى ما فى الذات ولا بحكم ما من احكام الذات وانما دلالته على عين الذات بخلاف اسمه القادر فانه يدل على معنى فى الذات يسمى القدرة او حكم من احكام الذات فى مذهب النفاة وهكذا الحى والمريد والسميع والبصير والكريم والرحيم ولهذا قال الله (ولله الاسماء الحسنى) لازالة اللبس عند السامع واذا ذكرله وهو غائب وكذلك الكائنات لهذا السبب لما وقع الاشتراك فى الاسماء زال المقصود من الاسم فزادوا النعوت والكنايات مثل هذا وغير ذلك والبارى سبحانه لايشترك فى شىء مع خلقه ولا كان ثم آلهة ولا يصح فكانت اسماء حسنى من حيث انها لاحكام عنده اولمعان فيها تسمى صفات ولا شك ان هذا الاسم اعلى من ذلك الاسم الذى يطلب العين عندنا خاصة ثم لايخلو توهمك فى اسمائه الحسنى هل تريد بكلامه او كلامنا فان اردت الاسماء التى سمى بها نفسه بكلامه فتلك لا يقابلها شىء و لا تتصف بشىء ولايسمى نفسه بها بشىء زائد على الذات وان اردت الاسماء الواردة فى الكتب المنزلة التى اطلقها على نفسه فى عالم العبارات

والالفاظ بوجودنا فلا بد من نعت الحسنى لها ولا نشك ان اسماءه له ازلا من كونه متكلما خاصة لانها من احكام الكلام ، وباب الاسماء يطول الكلام فيه وقد افردنا له كتابا •

واما النعوت والفرق بينها وبين الاسماء والاوصاف انها الفاظ لا تدل على معنى قائم بذات المنعوت ولا هي باسماء فانها تكون للمنعوت بها وهو مسمى باسم يعرف بـه وانما النعوت الفاظ تدل على الذات من حيث الاضافة وهكذا نسميها اسماء الاضافة كالاول فان نفى الاولية عنه واجب لا بد من ذلك فاذا نعتناه بالأولية فلا بد من وجود اعياننا وكالقدم عند مقابلة حدوثنا فان البارى وجود مطلق لا اول له ولا آخر هو الهو على الحقيقة •

وكذلك الازل انما نعت بـه من اجل الزمان فى حقنا وتوهمنا الامتداد فى كان الله ولا شىء معه بفقد اعياننا ليس غير ذلك وكذلك الظاهر والباطن فى حق من ظهر له وبطن عنه والباطن اتم فى النعت من الظاهر فانه ظاهر لنفسه ولا يكون باطنا لنفسه فانه محال فمثل هذه الاسماء تسمى عندنا وعند المحققين نعوتا لا اسماء ولا اوصافا فالازلى نعت لا صفة كالقديم وشبهه من اسماء الاوصاف •

وقد يتوهم العاقل انه لا بد من معنى يعنى انه لا بد أن يعقل من هذا النعت امر يرجع الى الماهية ان لم تكن تعطيه الماهية فلا يجوز

هذا النعت ولهذا هو عندنا النعت اكمل من الصفة فان الصفة لا تعطى ماهية الموصوف والنعت يبين عن الماهيــة وهو ايضا ارفع من الاسم على ما قررنا من الاسماء ٠

وقد شمل لفظ الاسماء الاسماء والنعوت والصفات فالاسماء اولا لانها للعين من غير أن تعطى من الماهية شيئا ولا من معانيها القائمة والنعت يتلوه لانه يدل على الماهية بوجه والوصف آخر لانه يدل على معنى فى الذات عند مثبتى الصفات ويدل عـلى حـكم عند النفاة فقد مشى فى الازل ما فيه غنية ومقنع لكل ذى قلب سليم ٠

تم الـكتاب بحمد الله والحمد لله رب العالمين (١)



١)